قال وسمعت رجالا من أهل العلم يقولون الصغار أن يجري عليهم حكم الإسلام وما أشبه ما قالوا بما قالوا لامتناعهم من الإسلام فإذا جرى عليهم حكمه فقد أصغروا بما يجري عليهم منه .

قال الشافعي وكان بينا في الآية واﷲ أعلم أن الذين فرض قتالهم حتى يعطوا الجزية الذين قامت عليهم الحجة بالبلوغ فتركوا دين اﷲ D وأقاموا على ما وجدوا عليه آباءهم من أهل الكتاب .

وكان بينا أن اﷲ D أمر بقتالهم عليها الذين فيهم القتال وهم الرجال البالغون ثم أبان رسول اﷲ مثل معنى كتاب اﷲ D فأخذ الجزية من المحتلمين دون